

سوريا

تم استهداف المدارس والجامعات بهجمات من قبل عدة أطراف بالنزاع السوري. تضررت مئات المؤسسات التعليمية ودُمر بعضها أثناء الغارات الجوية التي قتلت أكثر من ألف طالب وطالبة وعاملين بالتعليم. وأعاقت التعليم أيضاً استخدام الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة وقوات الأمن التابعة للدولة للمدارس كمراكز احتجاز وقواعد عسكرية ونقاط تمرکز للقناصة. وفي المناطق التي سيطرت عليها جماعات مسلحة، واجهت الصبية خطر التجنيد في المدارس وفي الطرق المؤدية إليها ومنها، وبتلك بعض الجماعات المسلحة من المقررات المدرسية لتوائم أيديولوجياتها.

السياق

اندلعت المواجهات المسلحة في سوريا بين القوات الموالية للرئيس بشار الأسد وتلك المعارضة لحكمه إبان تعامل الحكومة القمعي مع المظاهرات المعارضة لها في مدينة درعا جنوبي سوريا في مطلع 2011. وبعد اعتقال الحكومة وتعذيبها لآلاف الأفراد، وبينهم أطفال، انتشرت المظاهرات سريعاً في مناطق أخرى في سوريا.¹

بحلول عام 2017 كانت الأزمة الداخلية قد تطورت إلى أعمال اقتتال تورطت فيها عدة أطراف من الجيش والمخابرات السورية، وميليشيات محلية وأجنبية ودول منها روسيا وإيران، وجملة من الجماعات المسلحة المعارضة المتطرفة والأقل تطرفاً، وبعضها كانت مدعومة من قوى أجنبية مثل السعودية وقطر وتركيا والولايات المتحدة.² فضلاً عن جماعات معارضة متحالفة شملت وحدات من الأكراد والعرب والتركمان والمسيحيين (تُعرف مجتمعة بمسمى قوات سوريا الديمقراطية)، وتحالف دولي من الدول التي تقاوم الدولة الإسلامية.³ اتسم النزاع بكمية العمليات الجوية التي شنتها القوات السورية والقوات الروسية التي دعمتها، وأعضاء تحالف دولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وتركيا وإسرائيل.⁴

أفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأنه حتى مارس/آذار 2017 – في الذكرى السادسة لاندلاع الأزمة السورية – كان 207 ألف مدني قد قتلوا بينهم 24 ألف طفل و23 ألف امرأة. وطبقاً للشبكة، فأكثر من 90 بالمئة من هؤلاء قُتلوا حسب المزاعم بسبب العمليات العسكرية الحكومية.⁵ طبقاً لوكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بحلول نوفمبر/تشرين الثاني 2011 كان أكثر من 5.3 مليون نسمة قد سُجلوا كلاجئين في دول الجوار السوري، و48 بالمئة منهم تحت سن 18 عاماً.⁶ وداخل سوريا، نزح 6.5 مليون نسمة، حتى نوفمبر/تشرين الثاني 2017، بينهم 2.8 مليون طفل.⁷ كما يعيش 4.5 مليون نسمة في مناطق محاصرة أو يصعب الوصول إليها في الداخل السوري.⁸

أدت أعمال القتال إلى تدمير أغلب مرافق النظام التعليمي السوري الذي كان قوياً.⁹ وفي فبراير/شباط 2015 أفادت لجنة تقصي الحقائق الدولية المعنية بالجمهورية العربية السورية بأن أكثر من 3 ملايين طفل كفوا عن ارتياد المدارس بشكل منتظم.¹⁰ وتوصلت وحدة تنسيق المساعدات، وهي منظمة إغاثة سورية، لأنه في نوفمبر/تشرين الثاني 2016 كانت 1378 مدرسة من المدارس الحكومية الـ 3373 التي ضمها بحثها، لم تعد تعمل. وتقع أغلب هذه المدارس في منطقة الرقة التي كان يسيطر عليها تنظيم الدولة (40 بالمئة)، حيث أغلق التنظيم المتطرف العديد من المؤسسات التعليمية، وفي المناطق الكردية (31 بالمئة) حيث نقلت التقارير توقف بعض الآباء والأمهات العرب عن إرسال أطفالهم إلى المدارس بعد أن بدأت تُدرس باللغة الكردية.¹¹ أشارت الأمم المتحدة إلى قيام تنظيم الدولة بإغلاق المدارس لتبديل المقرر المدرسي ولتلقين الأطفال عقيدة التنظيم. على سبيل المثال، في أواخر 2014 أغلق التنظيم جميع مدارس حلب ودير الزور والرقة إلى أن يتم “تعديل” المقرر المدرسي.¹²

وأدى الزواج المبكر أيضاً إلى اقتصار حصول الفتيات على التعليم. فقد أُجبرت بعض العائلات بناتها على الزواج بقصد “حمايتهن” أو لتقليل العبء المالي الذي تضطلع به الأسرة.¹³ ذكرت الأمم المتحدة أن النساء والفتيات في المناطق التي سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية أُجبرن على الزواج من مقاتلين، وأن تنظيم الدولة قام بالإتجار في النساء والفتيات الإيزيديات اللاتي تم اختطافهن في العراق، كجاريات في سوريا.¹⁴

ولقد أدى النزاع متعدد الأطراف ومتغير الأحوال والمعقد إلى صعوبة التحقق بقدر كبير من اليقين من مقدار الدمار اللاحق بالمدارس والجامعات جراء مخلفات المتفجرات بعد الهجمات التي استهدفت تلك المنشآت، مع عدم اليقين مما إذا كان الدمار جراء هذه المخلفات أم كنتيجة عارضة للقتال عموماً. على أن جميع الهجمات على التعليم المبلغ بها كانت أكثر بكثير أثناء الفترة التي يغطيها التقرير، مقارنة بالفترة التي غطاها تقرير “التعليم تحت الهجوم 2014”، وهو ما يتزامن مع تصعيد العنف المسلح في 2014.

الهجمات على المدارس

كانت الهجمات على المدارس – سواء متعمدة أو عارضة – كثيرة في سوريا. وثقت الأمم المتحدة ومنظمات معنية بمراقبة حقوق الإنسان هجمات على المدارس شنتها القوات الحكومية والميليشيات الموالية للحكومة وجماعات معارضة مسلحة وجماعات متطرفة عنيفة.¹⁵ بدأ التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة، وروسيا، في تنفيذ غارات قصف جوي في سبتمبر/أيلول 2014 وسبتمبر/أيلول 2015 على التوالي.¹⁶ كانت هذه العمليات مدمرة بصفة خاصة للحياة المدنية والبنية التحتية الخاصة بالمدينتين، بما يشمل إلحاق أضرار بالمدارس وتدمير بعضها. ولم تذكر التقارير حول الهجمات على المدارس إذا كانت هناك أهداف عسكرية بالقرب من المدارس المتضررة من العمليات.

أفادت “هيئة إنقاذ الطفولة” بأنه بين 2011 و2015 وقعت أكثر من نصف الهجمات على المدارس في العالم، على مدارس في سوريا.¹⁷ توصل تقرير للبنك الدولي صدر في يوليو/تموز 2017 إلى أن 53 بالمئة من المنشآت التعليمية تضررت بشكل جزئي، و109 بالمئة دُمرت كلياً.¹⁸ وكانت أكثر المنشآت التعليمية التي تضررت أو دُمرت هي مؤسسات تدريب مهني ومدارس ثانوية ومقار إدارية تعليمية. وكان أكبر عدد من المنشآت التعليمية المتضررة في حلب، حيث كابدت 73 بالمئة من المنشآت التعليمية هناك بعض الأضرار.¹⁹ وحصدت الكثير من الهجمات على المدارس في شتى أنحاء سوريا عشرات الضحايا في كل حالة من الحالات.²⁰

هاجمت القوات الحكومية والميليشيات الموالية للحكومة وجماعات المعارضة المسلحة والجماعات المتطرفة العنيفة عشرات المدارس في عام 2013، سواء بشكل عشوائي أو في سياق هجمات استهدفت المدارس.²¹ من الأمثلة:

- ذكرت الأمم المتحدة أن هناك تقارير بهجمات بقذائف الهاون أطلقتها جماعات المعارضة المسلحة، وضربت مدارس في دويلة وباب شرقي والقصاع بدمشق في 3 و11 نوفمبر/تشرين الثاني 2013، ما أودى بحياة بعض الأطفال وبعض العاملين بالتعليم، ودفع الحكومة إلى تعليق الدراسة في تلك المناطق 3 أيام.²²
- أفادت هيومن رايتس ووتش بأن جماعات المعارضة المسلحة تتحمل مسؤولية 4 هجمات على الأقل في حمص (19 مارس/آذار و27 أو 28 مايو/أيار و8 يوليو/تموز و17 أكتوبر/تشرين الأول)، و6 هجمات في جرمانا بمحافظة ريف دمشق (22 و31 أكتوبر/تشرين الأول و4 هجمات في توارينغ غير محددة)، وهجوم في الغوطة الشرقية (4 نوفمبر/تشرين الثاني) وهجوم في دمشق (11 نوفمبر/تشرين الثاني) خلال عام 2013.²³ طبقاً لمعلومات جمعتها هيومن رايتس ووتش قتلت هجمات جرمانا الست وأصاب العشرات، وقتل الهجوم على حمص في 19 مارس/آذار 4 صبية بين 10 و16 عاماً وألحق إصابات خطيرة بصبي خامس.²⁴
- استخدمت عدة هجمات أضرت بالمدارس في 2013 أسلحة تسببت في دمار مادي وبدني جسيم. وكانت أخطر الهجمات وأكثرها حصاناً للخسائر:
 - في 21 فبراير/شباط 2013 أفادت “التلغراف” بأن سيارة مفخخة انفجرت قرب مدرسة ابن الأثير في دمشق، وكانت قريبة من السفارة الروسية، فيما كان الطلاب يغادرون المدرسة، فقتلت 50 شخصاً منهم أطفال.²⁵
 - في 21 أغسطس/آب 2013 ضربت الصواريخ الحكومية مدرسة في الغوطة الشرقية. بحسب هيومن رايتس ووتش كانت مخلفات الانفجار تشير إلى وقوع هجوم بالأسلحة الكيميائية، وليس معروفاً بحيازة أية أطراف سوى الحكومة لأنواع الأسلحة المستخدمة في الهجوم.²⁶ أكدت الأمم المتحدة بعد ذلك استخدام أسلحة كيميائية في الهجوم.²⁷
 - بعد أيام قليلة، في 26 أغسطس/آب 2013 أفادت الصحافة الدولية بأن الضحايا أصيبوا بحروق وتبين إصابتهم بحروق أشبه بالإصابة بقنابل النابالم، بعد أن أصابت غارة جوية فناء مدرسة في حلب التي كانت تسيطر عليها المعارضة. أفادت هيومن رايتس ووتش بأن الهجوم قتل 37 شخصاً أغلبهم طلاب وأصاب 44 مدنياً آخرين.²⁸
 - في 29 سبتمبر/أيلول 2013 قتلت غارة جوية حكومية على مدرسة في الرقة 15 مدنياً بينهم 14 طالباً وعامل صيانة المدرسة.²⁹ ذكرت هيومن رايتس ووتش أن الهجوم تم بقنبلة جوية مليئة بالنفط، وهو سلاح مصمم للتسبب في الأذى الشديد.³⁰
 - طبقاً للتقارير الإعلامية، ففي ديسمبر/كانون الأول 2013 فجر انتحاري قنبلة قرب مدرسة ابتدائية ببلدة أم العميد التي كانت تسيطر عليها الحكومة في محافظة حمص، فقتل 12 شخصاً على الأقل بينهم ما لا يقل عن 6 طلاب.³¹
 - أفادت لجنة حقوق الإنسان السورية بأن غارة جوية على مدرسة في مارع بحلب أصابت 40 طالباً على الأقل، في 22 ديسمبر/كانون الأول 2013.³²
- في 2014 تحققت الأمم المتحدة من وقوع 60 هجوماً على منشآت تعليمية جراء هجمات للقوات الحكومية والجماعات المسلحة، وأشارت إلى تبليغ وزارة التعليم بتضرر 88 مدرسة جزئياً أو كلياً بنهاية ذلك العام.³³ وأشارت المعلومات التي جمعها التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات، من وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، إلى وقوع 86 هجوماً على الأقل على مدارس.³⁴ وذكرت وسائل الإعلام أنه وطبقاً لليونسيف، قتلت الهجمات على المدارس 160 طفلاً على الأقل وأصاب 343 آخرين في شتى أنحاء سوريا على مدار عام 2014.³⁵ ومن بين الهجمات التي تحققت منها الأمم المتحدة في عام 2014، أفادت بأن القوات الحكومية ارتكبت 39 هجوماً وارتكبت تنظيم الدولة و هجمات، وارتكبت الجيش السوري الحر هجوماً واحداً، وارتكبت مسلحون مجهولون 11 هجوماً.³⁶
- وتبين استخدام الغارات الجوية والهجمات بقذائف الهاون في أغلب هجمات 2014، طبقاً لمعلومات جمعها التحالف العالمي، لكن السيارات المفخخة والهجمات الانتحارية استهدفت بدورها المدارس بالمناطق التي سيطرت عليها الحكومة في حمص في عام 2014. ومن الهجمات المبلغ بها:
 - طبقاً للجنة السورية لحقوق الإنسان، تم إسقاط قنبلة برميلية قرب مدرسة ترعان بالمزيريب في درعا أصابت نحو 40 طالباً، في 9 فبراير/شباط 2014.³⁷
 - أفادت هيومن رايتس ووتش بأنه في 29 أبريل/نيسان 2014 سقطت قذيفتا هاون على مجمع بدر الدين الحسيني التعليمي في دمشق التي تسيطر عليها الحكومة. وقتل الهجوم 17 طفلاً و2 على الأقل من الآباء، وأصاب نحو 50 شخصاً آخرين. طبقاً ل هيومن رايتس ووتش، جاءت قذائف الهاون من اتجاه مخيم اليرموك، وهو منطقة كانت تسيطر عليها المعارضة حينئذ.³⁸
 - أفادت مصادر إعلامية بقصف الحكومة جواً لمدرسة عين جالوت الابتدائية في 30 أبريل/نيسان 2014 أثناء تحضير المدرسة لافتتاح معرض فني. حسب التقارير، قتل الهجوم 20 شخصاً على الأقل بينهم 17 إلى 33 طالباً و2 من المعلمين، وأصاب المزيد، وبينهم ناظر المدرسة.³⁹ تحققت الأمم المتحدة من وقوع الهجوم وذكرت أنه قتل 33 طفلاً وأصاب 40 آخرين.⁴⁰
 - في 19 يونيو/حزيران 2014 انفجرت سيارة قرب مدرسة ميسلون بحمص طبقاً للأمم المتحدة.⁴¹
 - نفذ انتحاري في حمص عمليتي تفجير بمدرسة المخزومي الابتدائية في 1 أكتوبر/تشرين الأول 2014.⁴² قتل الهجوم أكثر من 50 شخصاً بينهم 29 طفلاً على الأقل، بحسب تقارير تلقتها الأمم المتحدة.⁴³
 - انفجرت سيارة مفخخة أخرى في حمص قرب عدة مدارس في 29 أكتوبر/تشرين الأول 2014.⁴⁴
 - نقلت الأمم المتحدة أيضاً أنه في 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2014 أسقطت الحكومة قنابل برميلية على مدرسة تل ليلان الابتدائية في الحسكة، فقتلت أكثر من 7 أطفال وأصاب 13 آخرين.⁴⁵

وأثناء عام 2015 تحققت الأمم المتحدة من 60 هجوماً على منشآت تعليمية، فضلاً عن 9 هجمات على عاملين بالتعليم. وجمع التحالف العالمي تقارير مؤكدة وغير مؤكدة من الإعلام ومنظمات المجتمع المدني بـ 168 هجوماً على الأقل على مدارس، وذكرت التقارير أن تلك الهجمات أضرت بأكثر من 300 طالب وعامل بالتعليم.⁴⁶ الهجمات الـ 69 التي تحققت منها الأمم المتحدة تسببت في مقتل وإصابة 174 طفلاً في المجمع. وتحمل مسؤوليتها القوات الحكومية والجماعات الموالية لها (48) وتنظيم الدولة الإسلامية (11) وجماعات مسلحة أخرى (10) وطرف مجهول (1).⁴⁷

وكانت الهجمات على المدارس في 2015 مماثلة لتلك التي وقعت في 2014، واشتملت على غارات بقذائف الهاون وغارات جوية. وطبقاً لمعلومات من منظمة “Airwars” المعنية برصد الغارات الجوية، فمن بين الـ 19 غارة جوية الموثقة، يُرجح أن التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة مسؤول عن غارة واحدة في حين يُرجح أن الحملة الجوية السورية الروسية مسؤولة عن 18 هجوماً.⁴⁸ وقعت 30 بالمئة من الهجمات التي رصدها التحالف العالمي بمحافظة إدلب، وإن تضررت كثيراً أيضاً كل من حلب وريف دمشق. بناء على البيانات التي جمعها التحالف العالمي، فقد تسببت الهجمات في أغلب الضرر اللاحق بالمنشآت التعليمية، بما يشمل الآتي:

- أصابت مقدوفتان مدرسة ابتدائية شمالي سوريا أثناء فترة الاختبارات في مارس/آذار 2015. سقطت مقدوفة داخل بوابة مدرسة في حين سقطت الأخرى على حجرة المعلمين. قُتل 5 أطفال و3 معلمين، وأصيب 50 طفلاً و6 معلمين، بحسب تقرير لهيئة إنقاذ الطفولة.⁴⁹
- أشارت تقارير إعلامية إلى أنه بعد أيام قليلة، في 3 مايو/أيار 2015، سقطت قنبلة برميلية ألقتها القوات الحكومية على مركز لتدريب الأطفال وإعادة تأهيلهم في حي سيف الدولة بحلب فقتلت 7 أشخاص على الأقل، بينهم 4 أطفال ومعلم.⁵⁰ أدى الهجوم إلى أمر سلطات المعارضة بإغلاق المدارس وإلغاء الاختبارات لحماية المعلمين والطلاب.⁵¹
- قتلت قذائف الهاون معلمة وأصابت 20 طالباً عندما سقطت على مدرسة الثقافي الابتدائية في حي المالكي في دمشق، في 19 مايو/أيار 2015، طبقاً لتقرير أطلعنا عليها الأمم المتحدة.⁵²
- كما تلقت الأمم المتحدة معلومات بأنه في مطلع ديسمبر/كانون الأول قُتل 3 طلاب و4 عاملين بالتعليم وأصيب 17 طالباً عندما أصابت غارات جوية مدرسة ابتدائية في دير الزور.⁵³
- في 22 ديسمبر/كانون الأول 2015 أطلق تنظيم الدولة قذائف هاون أصابت مدرسة بمنطقة هرابث في دير الزور، طبقاً لمعلومات تلقتها الأمم المتحدة. بحسب التقارير قتل الهجوم 9 طلاب وأصاب 20 آخرين.⁵⁴

وفي بعض الحالات، أضرت الغارات الجوية في 2015 بعدة مدارس متقاربة في اليوم نفسه أو على مدار أيام متعاقبة. من الأمثلة:

- أصابت 8 غارات جوية حكومية بين 31 مايو/أيار و7 يونيو/حزيران 2015 مدينة إدلب وريفها، بحسب اللجنة السورية لحقوق الإنسان.⁵⁵ وفي هجوم 31 مايو/أيار أضرت قنبلة برميلية بمدرسة في كفر عويض. وقد وقع الهجوم مساءً أثناء العطلة الصيفية فلم يتضرر أحد.⁵⁶
- أفادت اللجنة السورية لحقوق الإنسان بأنه في 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2015 وقعت غارات جوية على 3 مدارس في بلدة دير العاصير على مشارف دمشق، فأصيبت مدرسة ابتدائية ومدرسة ثانوية للفتيات ومدرسة ثانوية مختلطة. أعزت اللجنة الهجمات إلى القوات الحكومية.⁵⁷
- توصلت لجنة تقصي الحقائق المستقلة المعنية بسوريا والأمم المتحدة إلى أنه في 13 ديسمبر/كانون الأول 2015 أصابت غارات جوية 4 مدارس في دوما. أصيبت مدرسة للفتيات في دوما مرتين على التوالي، وقد وقع الهجوم الثاني أثناء إخلاء الطالبات والمعلمات للمدرسة وأثناء علاج المصابين في الهجوم الأول. أفادت لجنة تقصي الحقائق بأن مديرة المدرسة و15 طالبة قُتلن في المدرسة.⁵⁸

تحققت الأمم المتحدة من وقوع 76 هجوماً على مدارس في سوريا في 2016، ما أدى إلى مقتل 255 طفلاً وطفلة. ذكرت التقارير أن القوات الحكومية والجماعات الموالية لها مسؤولة عن غالبية الهجمات، لا سيما من خلال الغارات الجوية. وتحمل تنظيم الدولة ووحدات حماية الشعب وجماعات مسلحة مجهولة مسؤولية بعض الهجمات على المدارس أيضاً.⁵⁹ وتشير المعلومات التي جمعها التحالف العالمي من مصادر إعلامية ومنظمات مجتمع مدني إلى وقوع 205 هجمات على الأقل على مدارس، لكن لم يتم التحقق من هذه المعلومات. وكما حدث سابقاً، فأكثر من نصف الهجمات وقعت في محافظتي حلب وإدلب.⁶⁰

هذه الزيادة في عدد الهجمات على المدارس تعكس جزئياً على الأقل تزايد التورط الدولي في النزاع في عام 2016. فمن الجدير بالذكر أن روسيا نشرت قواتها العسكرية في سوريا في 30 سبتمبر/أيلول 2015، ما أدى إلى زيادة تعقيد المشهد السياسي، بعد أن قدمت روسيا مساعدة قواتها الجوية للحكومة السورية.⁶¹ كما أدت فترات القتال المكثف في المناطق الحضرية إلى أضرار بالغة بالمدارس، مع مسؤولية القوات الحكومية والمعارضة للحكومة عنها على السواء.

وطبقاً لمعلومات جمعها التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات، فقد شكَّلت الغارات الجوية لدى المدارس وبالقرب منها أغلب الهجمات المبلغ بها على المدارس في عام 2016، والحق أنه قد طرأت فترات من القصف الجوي المكثف أثناء 2016 أدت إلى أضرار بليغة بعشرات المدارس وأضرت بالكثير من الطلاب والعاملين بالتعليم. من الأمثلة:

- بين 31 يوليو/تموز و15 أغسطس/آب 2015 أفادت كل من اليونيسف ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن القتال أضر بـ 12 مدرسة في كل من حلب وإدلب.⁶²
- ذكرت هيئة إنقاذ الطفولة في 11 أغسطس/آب 2016 أن ست مدارس تديرها جهات شريكة محلية لهيئة في حلب قد تضررت جراء الغارات الجوية المتكررة أثناء أحد أسابيع شهر أغسطس/آب. أضر القصف ببنائات المدارس وقتل بعض الأطفال والعاملين بالتعليم في 3 وقائع بمناطق مختلفة من مدينة حلب، لم يتم تحديدها في التقرير.⁶³
- طبقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بحلول سبتمبر/أيلول 2016 كانت 7 مدارس من 15 مدرسة للأطفال ببلدة أريحا في محافظة إدلب قد نُمرت على مدار العام المنقضي.⁶⁴

- كما أشارت البيانات التي جمعها التحالف العالمي إلى شن غارات جوية شبيهة يومية منذ أواخر أكتوبر/تشرين الأول وحتى ديسمبر/كانون الأول 2016، وأن القصف أضر بأكثر من 60 مدرسة.⁶⁵ كانت العديد من هذه الغارات الجوية قاتلة. من الأمثلة:
- في 26 أكتوبر/تشرين الأول 2016 تناقلت التقارير شن طائرات التحالف العسكري السوري الروسي لهجوم أصاب مجمع مدارس كمال قلعجي بقرية حاس بمحافظة إدلب، بين 7 و9 مرات. ضم المجمع حضانة ومدرسة ابتدائية ومدرستين إعداديتين ومدرسة ثانوية، بحسب المعلومات التي جمعتها هيومن رايتس ووتش عن الواقعة.⁶⁶ طبقاً للمعلومات التي تحققت منها الأمم المتحدة، قتل الهجوم 20 طفلاً وطفلة و3 معلمات. وأصيبت 5 معلمات أخريات والعديد من الأطفال.⁶⁷
 - في اليوم التالي، 27 أكتوبر/تشرين الأول 2016، ذكرت التقارير قصف جماعات المعارضة المسلحة لمدرسة القومية، وهي مدرسة خاصة بمنطقة تسيطر عليها الحكومة غربي حلب، فقتل ما يتراوح بين 3 و6 أطفال، مع إصابة 14 إلى 23 آخرين.⁶⁸
 - في 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2016 أصابت غارة جوية حضانة روضة أجيال المستقبل في حرستا بريف دمشق.⁶⁹ طبقاً لمعلومات تحققت منها الأمم المتحدة، أسفرت الغارة عن مقتل 8 أطفال وإصابة 20 آخرين.⁷⁰
 - طبقاً لمعلومات جمعتها “Syria Direct” فهناك 4 غارات جوية أخرى أصابت مدارس في 20 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، في كل من حاس يادلب والغوطة الشرقية بدمشق.⁷¹ وأشارت عدة تقارير إعلامية إلى ضرب الجماعات المعارضة للحكومة لمدرسة بمناطق حلب الغربية التي تسيطر عليها الحكومة، ما أدى إلى مقتل 8 أطفال.⁷²
 - وتُظهر المعلومات التي جمعها التحالف العالمي من وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني أن الهجمات على المدارس استمرت بشكل شبه يومي حتى عام 2017، مع وقوع 150 هجمة على الأقل في العام الجديد.⁷³ وكانت محافظة الرقة – حيث سعت قوات سورية الديمقراطية وميليشيات الجيش السوري الحر بدعم من الولايات المتحدة إلى استرداد المحافظة من تنظيم الدولة – هي الأكثر تضرراً من هذه الهجمات.⁷⁴ على أن محافظتا إدلب وحلب استمرت في مكافحة آثار الهجمات أيضاً. حتى 2016 كانت أغلب تلك الهجمات – حسب التقارير – غارات جوية، وإن كانت هناك بعض الهجمات البرية أيضاً. من الأمثلة:
 - في 9 مارس/آذار 2017 ذكرت التقارير إصابة غارة جوية لمدرسة أبو بكر الصديق في دارة عزة بمحافظة حلب، ما أدى إلى مقتل 7 أطفال وإصابة 10 آخرين بفتاء المدرسة، بحسب معلومات موثوقة تلقتها الأمم المتحدة.⁷⁵ وتشتهب الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن الطائرات الروسية هي المسؤولة عن الهجوم.⁷⁶
 - في 20 مارس/آذار 2017 كادت غارة جوية شنتها قوات التحالف الدولي أن تقضي بالكامل تقريباً على طوابق مدرسة بادية الداخلية الثلاث، بمنطقة المنصورة في الرقة، ما أدى إلى مقتل 40 مدنياً نازحاً على الأقل كانوا يحتمون بالمدرسة، وبينهم 16 طفلاً على الأقل، بحسب بحوث أجرتها هيومن رايتس ووتش. أفاد السكان بأن تنظيم الدولة كان له تواجد بالمدرسة وقالوا أيضاً أن المدرسة كان بها عدد كبير من المدنيين النازحين.⁷⁷
 - في 18 مايو/أيار 2017 أصابت غارة برية مدرسة في مدينة درعا بمحافظة درعا، بحسب معلومات تلقتها الأمم المتحدة. يُزعم أن الهجوم قتل 7 أطفال بينهم 4 فتيات، وأصاب 25 مدنياً آخرين، بينهم 5 أطفال.⁷⁸
 - في 14 يونيو/حزيران 2017 أصابت غارة جوية فناء مدرسة الشهيد كيوان في بلدة طفس بديرعا التي كانت تسيطر عليها المعارضة، ما أودى بحياة 8 أفراد بينهم طفل، بحسب هيومن رايتس ووتش. أغلب الخسائر كانت في صفوف أسرة تحتمي بالمدرسة بعد نزوحها من بلدة أخرى. وأدى القصف المدفعي قرب المدرسة قبل ساعة تقريباً إلى مقتل مدنيين اثنين، أحدهما طفل، وإصابة 5 آخرين.⁷⁹
 - تلقت الأمم المتحدة معلومات بأن سيارة مفخخة قتلت 3 معلمين و49 صبياً في 4 يوليو/تموز 2017، بعد انفجارها إلى جوار مدرسة ثانوية في القنيطرة بمحافظة إدلب.⁸⁰
 - بحسب هيومن رايتس ووتش، فقد مات 6 أطفال سوريين على الأقل في 31 أكتوبر/تشرين الأول 2017 عندما سقطت قذائف أطلقتها القوات الحكومية لدى بوابة مدرستهم بقرية جسرين بالغوطة الشرقية في دمشق.⁸¹ قالت منظمات مجتمع مدني أن القصف أضر أيضاً ببنية المدرسة وأثاثها.⁸² وبعد نصف ساعة سقطت قذيفتا هاون أمام مدرسة أخرى في مسرابا بالغوطة الشرقية، فقتل طفلين بحسب هيومن رايتس ووتش.⁸³
 - اتعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن قنابل برميلية أسقطتها مروحيات النظام السوري أصابت مجمع مدارس قرب قرية بابولين بمحافظة إدلب في 28 ديسمبر/كانون الأول 2017. ضم المجمع مدرسة ثانوية وثانوية عليا ودمرت القنابل جزئياً بنايات المدارس وأضرت بالأثاث المدرسي.⁸⁴

الهجمات على طلاب المدارس والمعلمين والعاملين الآخرين بالتعليم

عكست الهجمات على الطلاب والمعلمين والعاملين الآخرين بالتعليم نفس مستويات الهجمات المبلغ بها في تقرير “التعليم تحت الهجوم 2014”. وقد قُتل أغلب الأفراد وأصيبوا في هجمات على التعليم بين عامي 2013 و2017 جراء الهجمات على المدارس، مثل الموصوفة أعلاه. وأضرت هذه الهجمات بمئات الطلاب والمعلمين. لكن قُتل أيضاً طلاب ومعلمين وهم في طريقهم إلى المدارس ومنها، فضلاً عن هجمات أخرى استهدفتهم بصفة مباشرة.

وبحسب هيئة إنقاذ الطفولة، فمعلم من كل 5 معلمين تعرض للنزوح أو القتل بحلول عام 2015.⁸⁵ أفادت اليونسيف بأن أكثر من 52 ألف معلم ومعلمة و523 أخصائي وأخصائية اجتماعيين بالمدارس، وهم تقريباً ربع القوى العاملة السورية بالتعليم، قد تركوا أماكن عملهم بحلول عام 2015، بسبب النزاع. فر البعض وأصبحوا لاجئين في بلدان أخرى.⁸⁶

توصل التحالف العالمي إلى بعض الحالات حيث تم استهداف الطلاب والمعلمين عمداً. ويبدو أن الهجمات على العاملين بالتعليم قد زاد انتشارها قرب نهاية الفترة التي يغطيها التقرير، في عام 2016.

وفي عامي 2013 و2014 قتل القصف وأصاب الطلاب في 4 وقائع على الأقل تم التبليغ بها. والوقائع الثلاث الأخيرة وردت في تقارير اللجنة السورية لحقوق الإنسان أيضًا:

- قالت هيومن رايتس ووتش إنه في 19 مايو/أيار 2013 مات صبي في الصف السادس بعد إصابته بقذائف أطلقتها المعارضة المسلحة فيما كان في طريقه من المدرسة إلى البيت في حمص.⁸⁷

- في 10 أبريل/نيسان 2014 قتل القصف 4 أطفال وهم يهيمون بمغادرة المدرسة في بلدة الرستن في حمص.⁸⁸
- في 24 سبتمبر/أيلول 2014 أصابت قنابل برميلية 7 أطفال في الرستن بحمص، مع مغادرة الأطفال للمدرسة.⁸⁹
- في 22 ديسمبر/كانون الأول 2014 أصاب صاروخ حافلة مدرسية تقل طلابًا من مدرسة حفصة الابتدائية في سراقب يادلب. قتل الهجوم 4 أطفال وأصاب و أشخاص آخرين.⁹⁰

كما قُتل معلمين وعاملين بالتعليم، وتعرضوا للتوقيف والاعتقال والاختطاف في 5 وقائع على الأقل في عامي 2013 و2014، من الأمثلة:

- ذكرت صحيفة “دايلي ستار” اللبنانية أن في يونيو/حزيران 2013 ضربت مقذوفة مروحية حكومية تقل 7 موظفين بوزارة التعليم كانوا ينقلون أوراق الاختبارات إلى طلاب المدارس الثانوية في شمال حلب. قُتل جميع الموظفين السبعة ومعهم طاقم المروحية. اتهمت الحكومة السورية جماعات المعارضة باستهداف الطائفة.⁹¹
- في الفترة من 1 يناير/كانون الثاني إلى 31 مارس/آذار 2014 أفادت الأمم المتحدة بثلاث حالات اعتقال لمعلمين واحتجازهم. نسب التقرير المسؤولية في واقعتين من المذكورة إلى الحكومة، وإلى تنظيم الدولة الإسلامية في الواقعة الثالثة.⁹²
- أشارت الأمم المتحدة أيضًا إلى تلقيها تقارير بأنه في 5 أكتوبر/تشرين الأول 2014 احتجز تنظيم الدولة رجالا وزوجته بتهمة التدريس في فصول مختلطة.⁹³

وفي الفترة 2014 و2015، تعرض الطلاب أثناء فترات الاختبارات لعدة مخاطر، حيث اضطر آلاف الطلاب من مناطق محاصرة إلى التنقل في رحلات خطيرة عبر نقاط تفتيش لأداء الاختبارات بالمدارس الحكومية، لضمان اعتراف الحكومة السورية بدرجاتهم، بحسب اليونيسف وهيئة إنقاذ الطفولة.⁹⁴ تحققت اليونيسف من مقتل 150 طفلًا من بين 400 طفل أُبلغ بمقتلهم في 2015، بأنهم كانوا لدى مدرسة أو في طريقهم إلى مدرسة أو منها لدى وقوع الهجوم المميت عليهم.⁹⁵ كان من بين الهجمات المذكورة ما يلي:

- ذكرت مصادر محلية ل هيومن رايتس ووتش والأمم المتحدة والإعلام أنه في 29 مايو/أيار 2014 اختطف تنظيم الدولة 153 طالبًا كرديا أثناء عودتهم من اختبارات نهاية العام في حلب.⁹⁶ فصل التنظيم الطلاب عن الطالبات واختطفوا الصبية فقط.⁹⁷ فر 4 صبية بعد أيام قليلة، إذ تسللوا من أحد الأبواب فيما قام زملائهم بتشتيت انتباه أسريهم.⁹⁸ أحل التنظيم سبيل الصبية المتبقين على مدار الأشهر الخمس التالية.⁹⁹ طبقًا لمقابلات أجرتها هيومن رايتس ووتش مع بعض الأطفال المفرج عنهم، فقد قام التنظيم بضرب الصبية وإجبارهم على حضور دروس دينية ومشاهدة مقاطع فيديو لذب عناصر التنظيم للأسرى ومقاطع بهجمات شنها التنظيم.¹⁰⁰
- في ديسمبر/كانون الأول 2015 بحسب هيئة إنقاذ الطفولة، تم إيقاف الأطفال لدى الحواجز الأمنية وهم في طريقهم للاختبارات بمدارس الحكومة في بعض المناطق المحاصرة في دمشق. وورد في مقابلات أجرتها هيئة إنقاذ الطفولة أن من شغلوا الحواجز الأمنية صادروا طعام وأدوية الطلاب. ولم تبلغ هيئة إنقاذ الطفولة بأسباب إيقاف الأطفال لدى الحواجز الأمنية أو بهوية من أداروا تلك الحواجز.¹⁰¹

يبدو أن الهجمات المبلغ بها على المعلمين قد تزايدت في 2016 عندما تحققت الأمم المتحدة من 11 هجمة على عاملين بالتعليم أضرت بـ 28 من المعلمين. أشارت الأمم المتحدة إلى أن هذه الأعداد تمثل زيادة 40 بالمئة مقارنة بعام 2015.¹⁰² استمرت القوات الحكومية والجماعات الأخرى في تهريب واختطاف الطلاب والمعلمين بالمدارس وفي البيوت في عام 2016. أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بوجود مزاعم في يناير/كانون الثاني 2016 بعدم قدرة 1500 طالب مدرسي و400 طالب جامعي على حضور اختباراتهم أو البحث عن عمل بسبب حصار جماعات المعارضة لقرى الفوعة والكفرية في إدلب.¹⁰³ ومن الهجمات الأخرى:

- تلقت الأمم المتحدة تقارير باختطاف معلم كردي من بيته في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة، المتاخمة لتركيا، في 9 يناير/كانون الثاني 2016، واصطحبه إلى موقع مجهول. اتهم المجلس الوطني الكردي وحدات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي باختطافه.¹⁰⁴
- ذكرت اليونيسف في فبراير/شباط 2016 أن فتاة كانت تتراد مدرسة 1070 المدعومة من اليونيسف في غرب حلب قالت إن قنصا هدد الطلاب إذ صوب بندقيته باتجاههم.¹⁰⁵
- تلقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تقارير بوفاة صبي عمره 15 عامًا رهن الاحتجاز في 7 مايو/أيار 2016 بعد قضاء نحو العامين في السجن. وكان قد تم توقيفه لأسباب مجهولة لدى حاجز أمني حكومي في دير الزور، وهو في طريقه لحضور الاختبارات المدرسية.¹⁰⁶

وإلى حين كتابة هذه السطور، لم تكن قد ظهرت بعد تقارير عن استهداف الطلاب أو العاملين بالتعليم في عام 2017.

الاستخدام العسكري للمدارس والجامعات

في تقرير “التعليم تحت الهجوم 2014” كانت سوريا تعاني من أعلى معدل لاستخدام المؤسسات التعليمية عسكريًا، مقارنة بأية دولة أخرى استعرضها التقرير. ومع بداية 2013 كانت هناك نحو ألف مدرسة قد تم التبليغ باستخدامها ككائنات ومواقع لإطلاق النار أو مراكز احتجاز وتعذيب من قبل مختلف أطراف النزاع.¹⁰⁷ وليس من الواضح متى تم هذا الاستخدام للمدارس تحديدًا. ولم تبلغ تقارير استخدام المدارس والجامعات عسكريًا هذه المعدلات بين 2013 و2017، لكن كان الاستخدام العسكري قائمًا على مدار الفترة التي يغطيها هذا التقرير.

بحسب هيومن رايتس ووتش فإن جماعات المعارضة المسلحة استمرت في استخدام المدارس كتكنات ومراكز احتجاز وقواعد عسكرية ونقاط ارتكاز للقنصاء في عامي 2013 و¹⁰⁸ 2014. وفي الفترة بين 1 يناير/كانون الثاني 2013 و31 مارس/آذار 2014 وثقت الأمم المتحدة 16 واقعة لاستخدام مدارس كقواعد عسكرية وتكنات ومخازن أسلحة من قبل الحكومة (4 حالات)، والجيش السوري الحر (7 حالات) وجبهة النصرة (حالتان) ووحدات حماية الشعب (3 حالات).¹⁰⁹

تحققت الأمم المتحدة من حالات أقل للاستخدام العسكري للمدارس في عام 2014 مقارنة بعام 2013، بما يشمل تسع حالات على يد الدولة الإسلامية وجماعات مسلحة أخرى غير تابعة للدولة.¹¹⁰ وسجلت اللجنة السورية لحقوق الإنسان استخدام 37 مدرسة كقواعد عسكرية في شتى أنحاء سوريا في عام 2014. ويشمل هذا 27 حالة على يد القوات الحكومية و8 حالات على يد الدولة الإسلامية وحالتين على يد جماعات معارضة مسلحة، ويبدو أن بعض حالات استخدام المدارس هذه أدت إلى هجمات على المدارس.¹¹¹ على سبيل المثال أفادت اللجنة السورية لحقوق الإنسان أنه في 8 سبتمبر/أيلول 2014 قصفت القوات الحكومية السورية مدرسة ثانوية زراعية كان تنظيم الدولة يستخدمها كقاعدة عسكرية، في بلدة حجين بدير الزور. وأضرت الهجمة ضرراً بليغاً بالمدرسة.¹¹²

وأشارت معلومات جمعها التحالف العالمي من الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني ومصادر إعلامية أنه بالإضافة إلى استخدام المدارس كقواعد، فقد ظهرت أيضاً تقارير عن استخدامها كسجون، في 2014. ومن الأمثلة:

- أشار تقرير صدر عام 2014 عن الأمم المتحدة إلى تلقي مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تقارير حول نقل السجناء من سجن بمدرسة الأندلس إلى البلدة القديمة في حمص.¹¹³

- وثق تقريران للأمم المتحدة معلومات إضافية تشير إلى نقل السجناء إلى مدرسة الوحدة ب حلب، في مايو/أيار ويوليو/تموز 2014.¹¹⁴

ولقد استمر الاستخدام العسكري للمدارس في عام 2015، مع التبليغ عن 9 وقائع على الأقل، و8 منها على الأقل تحققت منها الأمم المتحدة.¹¹⁵ وكان من بينها:

- تحققت الأمم المتحدة من استخدام القوات الحكومية 8 مدارس في إلب لأغراض عسكرية في مارس/آذار 2015. وبحسب التقارير، هاجمت جماعات المعارضة المسلحة 4 مدارس منها، ولم تكشف التقارير عن وسائل وسبل الهجوم.¹¹⁶

- بحسب معلومات تحققت منها اليونيسف، فقد استخدمت الحكومة 6 مدارس لأغراض عسكرية في منطقة أريحا بمحافظة إلب في أبريل/نيسان 2015. وليس من الواضح إن كانت بعض هذه الحالات متداخلة مع تلك التي تم توثيقها خلال الشهر السابق.¹¹⁷

- أفاد شركاء مجموعة التعليم بأنه في 25 يونيو/حزيران 2015 استخدم تنظيم الدولة الإسلامية مدرسة في كوباني بمحافظة حلب، كموقع لإطلاق النار لمهاجمة مدنيين.¹¹⁸

أبلغت الأمم المتحدة بنفس عدد حالات الاستخدام العسكري تقريباً في عام 2016: و9 حالات استخدام عسكري بينها 5 حالات على يد الجيش السوري الحر و3 حالات على يد تنظيم الدولة وحالة واحدة من قبل القوات الحكومية. أشارت الأمم المتحدة إلى أن قوات المعارضة هاجمت بعد ذلك مدرستين، وهو التوجه الذي كشفت عنه تقارير منظمات أخرى أيضاً.¹¹⁹ على سبيل المثال:

- طبقاً للأمم المتحدة ففي يونيو/حزيران 2016 يُزعم استخدام تنظيم الدولة لمدرستين بمدينة الرقة في أغراض عسكرية، حيث تم إخلاء النازحين داخلياً الذين كانوا يعيشون بالمدرستين.¹²⁰

- طبقاً لمعلومات قُدرت Airwars أنها “محتملة بشكل معقول”، فقد استخدم تنظيم الدولة مدرستين في منبج وبالقرب منها، بمحافظة حلب، في يونيو/حزيران ويوليو/تموز 2016. أصابت غارات التحالف الدولي المدرسة الأولى، وهي مدرسة زراعية ثانوية نكرت التقارير أن تنظيم الدولة استخدمها كمركز احتجاز، في 13 يونيو/حزيران 2016، والثانية كانت مدرسة ابتدائية استخدمها تنظيم الدولة – حسب التقارير – لأغراض مجهولة، في 28 يوليو/تموز 2016.¹²¹

- في أواخر سبتمبر/أيلول 2016 أفادت الأمم المتحدة بأن تنظيم الدولة استولى قسراً على مدرسة الجرمك التابعة للأونروا في مخيم اليرموك للاجئين قرب دمشق. وبحسب التقارير استخدم التنظيم المدرسة في تقديم خدمات تعليمية.¹²²

- تشير معلومات مقدمة من الحكومة السورية إلى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى أن مدرسة المحدث في منطقة السكري في حلب قد استخدمت في أغراض عسكرية. تم العثور على 14 جثماً بالمدرسة في 23 ديسمبر/كانون الأول 2016، وكان من بينها جثامين أشخاص من قوات الجيش السوري الحر و6 من القوات الموالية للحكومة.¹²³

ذكرت مؤسسة الأمين للدعم الإنساني وهي منظمة سورية غير هادفة للربح، إنه في أكتوبر/تشرين الأول 2017 استخدم تنظيم الدولة 54 مدرسة في دير الزور كمقار لسلطة الخدمات الإسلامية العامة والشرطة الإسلامية.¹²⁴ وليس من الواضح متى تم هذا الاستخدام. وتوصل التحالف العالمي بصورة منفصلة إلى تقارير باستخدام 3 مدارس وجامعة واحدة على الأقل لأغراض عسكرية في 2017، بما يشمل التالي:

- أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأن القنصاء اتخذوا مواقع على سطح جامعة الفرات في دير الزور أثناء القتال بين تنظيم الدولة والحكومة في بداية يناير/كانون الثاني 2017. وقد عرض تواجدهم الطلاب للقصف وإطلاق النار أثناء إجراء الاختبارات.¹²⁵

- أفادت Airwars بأنه في 18 أبريل/نيسان 2017 تم استهداف مدرسة محمد الفارس في الرقة بغارات جوية. وبحسب التقارير كان قبو المدرسة مستخدماً في التحفظ على سجناء.¹²⁶

- تلقت الأمم المتحدة تقارير بأن تنظيم الدولة استخدم مدرسة عقارب الابتدائية شمال شرقي مدينة السلمية بمحافظة حماة في 18 مايو/أيار 2017، أثناء معركة مع القوات الحكومية.¹²⁷
- بحسب الأمم المتحدة ظهرت تقارير عن استخدام تنظيم الدولة لمدرسة في مدينة البوكمال بدير الزور. فيما بعد تم استهداف المدرسة بالصواريخ، في 15 يونيو/حزيران¹²⁸. 2017.

تجنيد الأطفال بالمدارس وفي الطرق منها وإليها

- في الفترة من 2013 إلى 2017 تم توثيق حالات قليلة من بين حالات تجنيد الأطفال من المدارس للقتال في صفوف الحكومة والقوات الموالية لها وفي صفوف القوات المعارضة للحكومة في سوريا. على أن هناك بعض الأمثلة التي تشير إلى أنه ربما تم استخدام المدارس في التجنيد، على النقيض من الفترة التي غطاها تقرير "التعليم تحت الهجوم 2014"، وخلالها لم يتم التبليغ بمثل هذه الحالات. من الأمثلة:
- في 8 يونيو/حزيران 2016 اعتقلت قوات الأمن الحكومية وجماعات مسلحة موالية لها 150 طالبًا كانوا يؤدون اختباراتهم في مدرسة نيب عنتر في حي الجورة بدير الزور، بحسب تقارير تلقتها الأمم المتحدة. أشارت الأمم المتحدة إلى اعتقالها بأن الطلاب قد تم احتجازهم لتجنيدهم في صفوف الجماعات المسلحة.¹²⁹
 - في عام 2016 أيضًا توصلت ACU إلى أن عدد الفتيات الملحقات بالمدارس بلغ ضعف عدد الفتيان. وأفاد شهود قابلتهم ACU في الرقة بأن الآباء يحتفظون على الصبية في البيوت خشية تجنيدهم، ولأن الأطفال كثيرًا ما يتعرضون للاختفاء، بسبب إلحاقهم بتقديم الخدمات للمقاتلين.¹³⁰
- كما توجد بعض المؤشرات على أن الخدمات المتصلة بالتعليم لعبت دورًا في تجنيد الأطفال. بناء على مقابلات أجريت مع أطفال كانوا على صلة بجماعات مسلحة أو قوات مسلحة، أفاد هيو من رايتس ووتش بأن جماعات المعارضة المسلحة شجعت الصبية الذين بلغت أعمار أصغرهم 15 عامًا على القتال، وأن من بين هذه الجماعات جبهة النصرة وتنظيم الدولة، التي جندت الأطفال في بعض الحالات بعد أن عرضت عليهم محاضرات وتعليم مجانيين.¹³¹

الهجمات على التعليم العالي

- في حين أن أغلب الهجمات المبلغ بها على مؤسسات التعليم أضرت بالتعليم الابتدائي والثانوي، فقد أثرت هجمات تنظيم الدولة وأطراف أخرى غير محددة أيضًا على مؤسسات التعليم العالي، وشملت الهجمات الاستهداف بقذائف الهاون والصواريخ والأجهزة المتفجرة الأخرى والغارات الجوية التي استهدفت طلاب التعليم العالي والعاملين به. وكان عدد تلك الهجمات مماثلًا لأعدادها أثناء الفترة 2009 إلى 2013 التي غطاها تقرير "التعليم تحت الهجوم 2014".
- أشارت التقارير الإعلامية إلى وقوع عدة تفجيرات أصابت اثنتين من أهم جامعات سوريا في 2013:
- أسفر انفجاران بجامعة حلب عن مقتل 80 شخصًا على الأقل وإصابة 150 آخرين في اليوم الأول من اختبارات منتصف العام في يناير/كانون الثاني¹³². 2013. يُعتقد أن العديد من الطلاب والعاملين بالجامعة كانوا بين القتلى.¹³³ ألقت الحكومة وجماعات المعارضة بالمسؤولية على أحدهما الآخر فيما يخص هذا الهجوم.¹³⁴
 - بعد شهرين، في مارس/آذار 2013 أصابت قذيفة هاون أطلقتها جماعات معارضة مسلحة مقهى بحرم جامعة دمشق، ما أدى إلى مقتل 10 طلاب وإصابة نحو 29 آخرين.¹³⁵
- وفي عام 2014 بحسب التقارير أصابت قذائف الهاون والصواريخ 3 جامعات عدة مرات. من الأمثلة:
- تلقت الأمم المتحدة معلومات مفادها أنه في 24 مارس/آذار 2014 أضرت قذيفة هاون بكلية الهندسة الميكانيكية في اللاذقية.¹³⁶
 - كما أشارت الأمم المتحدة إلى ظهور تقارير بأنه بعد يومين، في 26 مارس/آذار 2014 وقع انفجار بكلية الطب في جامعة دمشق.¹³⁷ قام انتحاري بتفجير قنبلة في كلية الطب أيضًا في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2014، فقتل طالبين وأصاب 5 آخرين، بحسب معلومات حصلت عليها الأمم المتحدة من الحكومة السورية.¹³⁸
 - في 3 مايو/أيار 2014 بحسب التقارير سقطت 3 قذائف هاون على كلية الاقتصاد والتجارة بجامعة حلب، فقتلت 12 طالبًا وأصابت 16 آخرين، بحسب تقارير حصلت عليها الأمم المتحدة.¹³⁹
- وفي عام 2014 أيضًا قتلت القوات الحكومية السورية أستاذًا جامعيًا واحدًا على الأقل ومنع تنظيم الدولة الطالبات الجامعيات من الدراسة. من الأمثلة:
- بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فقد عذبت القوات الحكومية وقتلت أستاذًا بجامعة الفرات في دير الزور في 2014، جراء تورطه المزعوم مع جبهة النصرة.¹⁴⁰
 - ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية تقارير عن منع جماعات مسلحة مثل تنظيم الدولة للطالبات في الرقة من الذهاب للجامعات لحضور اختباراتهن الدراسية، في عام 2014.¹⁴¹

أصابت الصواريخ وقذائف الهاون الجامعات في 6 وقائع على الأقل في 2015. من الأمثلة:

- في 4 يونيو/حزيران 2015 أصابت الصواريخ جامعة البعث في حمص، بحسب تقارير تلقتها الأمم المتحدة.¹⁴²

- بناء على مقابلات، وثقت لجنة تقصي الحقائق مقتل طالب واحد في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2015 عندما أطلق مجهولون صواريخ أصابت جامعة تشرين بمدينة اللاذقية الخاضعة للسيطرة الحكومية.¹⁴³
- بحسب اللجنة السورية لحقوق الإنسان، فقد حطت مقذوفة على كلية الهندسة الميكانيكية بجامعة دمشق في 2 سبتمبر/أيلول 2015 وقتلت طالبًا واحدًا وأصابت 15 آخرين، حسب التقارير.¹⁴⁴
- في 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2015 أفادت مصادر إعلامية بإصابة كلية الهندسة الميكانيكية في جامعة دمشق بقذائف هاون، أدت إلى مقتل طالبين على الأقل وإصابة 3 آخرين. لم تعلن أية جماعة المسؤولية عن الهجوم.¹⁴⁵
- بحسب تقارير تلقفتها الأمم المتحدة، ففي 2 ديسمبر/كانون الأول 2015 أصابت قذائف هاون معهد الشام العالي بحي ركن الدين في دمشق، فأصيب 14 طالبًا فضلًا عن آخرين.¹⁴⁶
- وفي 2 ديسمبر/كانون الأول 2015 أيضًا سقطت قذيفة هاون على كلية الهندسة المدنية فأصيب طالبين وأستاذ جامعي.¹⁴⁷
- شهد عام 2016 11 واقعة على الأقل، حيث أصابت غارات جوية وصواريخ وقذائف هاون بنايات جامعية وحافلات تابعة لجامعات، بحسب معلومات جمعها التحالف العالمي.¹⁴⁸ بحسب التقارير وقعت جميع الهجمات في النصف الثاني من العام. من الأمثلة:
- بناء على معلومات أطلعنا عليها هيومن رايتس ووتش، فأثناء هجوم بقنابل حارقة في 7 أغسطس/آب 2016 أصابت القوات السورية الروسية كلية العلوم الإنسانية في الضبيط بإدلب.¹⁴⁹
- في 10 أغسطس/آب 2016 أطلقت جماعة مسلحة مجهولة مقذوفات أصابت حافلة تقل طلابًا في طريقهم إلى جامعة حلب، فقتل 13 شخصًا من بين الركاب البالغ عددهم 24 شخصًا، مع إصابة 35 آخرين، بينهم مدنيين في الشارع، بحسب تقارير حصلت عليها لجنة تقصي الحقائق.¹⁵⁰
- قالت مصادر في حلب لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأن صاروخًا أطلقته جماعة مسلحة أصاب جامعة حلب في حي الفرقان، بتاريخ 4 أكتوبر/تشرين الأول 2016، فقتل طالبين اثنين على الأقل وعدة أشخاص آخرين.¹⁵¹
- أشار مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أنه وطبقًا لمصادر إعلامية أصابت قذائف هاون معهتا زراعيًا وطبييًا بنفس الحي، في 4 أكتوبر/تشرين الأول 2016، فأصيب معلم و3 طلاب.¹⁵²
- ضربت جامعات مسلحة مجهولة جامعة حلب مرة أخرى في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، فقتلت طالبتين على الأقل بكلية العلوم الإنسانية، بحسب تقارير اطّلت عليها لجنة تقصي الحقائق.¹⁵³
- أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بوقوع هجوم رابع على جامعة حلب في 9 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، عندما قتلت القذائف 6 أشخاص وأصابت 20 آخرين. وليس من الواضح عدد الطلاب أو العاملين بالتعليم أو الأساتذة من بينهم.¹⁵⁴
- توصل التحالف العالمي إلى تقارير بوقوع غارات جوية أو ضربات برية أصابت مقر الجامعات 6 مرات بين 1 يناير/كانون الثاني و30 نوفمبر/تشرين الثاني 2017:
- تلقت الأمم المتحدة تقارير بأن كلية الطب البيطري في مدينة إدلب قد أصيبت في غارات جوية تم شنّها في 30 يناير/كانون الثاني 2017.¹⁵⁵
- بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أضرت مقذوفة بمدرسة صناعية قرب مدينة كفرنبل بمحافظة إدلب، في 22 مارس/آذار 2017، فتعرضت المدرسة لأضرار وأصبحت غير قابلة للاستخدام. تعتقد الشبكة السورية أن الطائرات الروسية مسؤولة عن الغارة.¹⁵⁶
- توصلت الأمم المتحدة إلى تقارير بوقوع غارات جوية على كلية التعليم في جامعة إدلب، أدت إلى إصابة طالبة، في 25 مارس/آذار 2017. تشتبه الشبكة السورية في أن الطائرات الروسية هي المسؤولة عن الغارة.¹⁵⁸
- أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بتعرض كل من كلية العلوم والمدرسة الصناعية في مدينة الرقة لأضرار بليغة أثناء غارات جوية بتاريخ 29 مايو/أيار 2017.¹⁵⁹
- بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أضرت القذائف جزئيًا بكلية القانون بجامعة حلب، وتقع البناية في حي الجمعية، بتاريخ 16 أغسطس/آب 2017.¹⁶⁰

¹ تقرير هيومن رايتس ووتش العالمي، 2012، (نيويورك: هيومن رايتس ووتش، 2012)، الفصل الخاص بسوريا.

² انظر: "Guardian, December 2, 2015. "Who backs whom in the Syrian conflict,"

³ انظر:

⁴ BBC News, March 11, 2016. Nick Thompson, "Syria's war: Everything you need to know about how we got here," CNN, February 25, 2016. "Syria: The story of the conflict,"

⁵ انظر:

UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/72/361-S/2017/821, para. 177.

⁶ انظر:

Syrian Network for Human Rights (SNHR), *The 6th Anniversary of the Breakout of the Popular Uprising towards Freedom, and the Killing of the First Civilians* (UK: SNHR, March 18,

2017).

⁷ انظر:

UNHCR, "Syria Regional Refugee Response: Inter-agency Information Sharing Portal," November 16, 2017.

OCHA, November 13, 2017. "Syria: Creating a safe space for internally displaced families,"

⁸ انظر: UNHCR, "Syria emergency," November 2017.

⁹ انظر:

-Save the Children, *Futures under Threat: The Impact of the Education Crisis on Syria's Children* (London: Save the Children, 2014), pp. 3, 7, 8. HRC, "Report of the Independent Interna-

tional Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic," A/HRC/31/68, February 11, 2016, para. 69. OCHA, *Assessment of the Needs and Humanitarian Situation within Syria-Thematic*

Situation Analysis Report (Damascus: OCHA, June 2015), p. 38.

¹⁰ انظر: HRC, "Report on the Syrian Arab Republic," A/HRC/31/68, para. 69.

¹¹ انظر:

ACU, *Schools in Syria: Thematic Report, Issue 3* (Gazientep: ACU, May 2017), pp. 10, 38, 49. Al Ameen, *Ar-Raqqa in Numbers* (Gazientep: Al Ameen, October 2017), p. 15.

¹² انظر:

UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, para. 202. Al Ameen, *Ar-Raqqa*, pp. 13-14.

¹³ انظر:

Save the Children, *Futures under Threat*, p. 4. "Child Marriage and the Syrian Conflict," *Girls Not Brides*, June 20, 2017. UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2017/249,

para. 70. UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2016/361, para. 70.

¹⁴ انظر:

UN Security Council, "Report of the Secretary General," S/2015/203, para. 61. UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2016/361, para. 69.

¹⁵ انظر:

UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/70/836-S/2016/360, para. 157. "Russia/Syria: Satellite, Video Imagery Confirm School Attack," Human

Rights Watch news release, November 16, 2016. The monitoring group Airwars has documented airstrikes on civilian targets, including educational institutions, by Coalition and Russian

forces: "Civilian and 'Friendly Fire' Casualties," Airwars, <https://airwars.org/civilian-casualty-claims/>.

¹⁶ انظر:

Craig Whitlock, "U.S. begins airstrikes against Islamic State in Syria," *Washington Post*, September 23, 2014. Andrew Roth, Brian Murphy, and Missy Ryan, "Russia begins airstrikes in

Syria; U.S. warns of new concerns in conflict," *Washington Post*, September 30, 2015.

¹⁷ انظر:

Mike Kiernan, "More than Half of All School Attacks Have Been in Syria, New Data Shows," Save the Children, September 16, 2015.

¹⁸ انظر:

World Bank Group, *The Toll of War: The Economic and Social Consequences of Conflict in Syria* (Washington, DC: World Bank, July 2017), p. v.

World Bank Group, *The Toll of War*, pp. 44-45.

¹⁹ انظر: انظر على سبيل المثال:

US State Department et al., "Syria 2013 Human Rights Report," 2014, p. 1. US State Department et al., "Syria 2014 Human Rights Report," 2015, pp. 2, 51. US State Department et al., "Syria

-2015 Human Rights Report," 2016, pp. 1, 46. Richard Spencer and Magdy Samaan, "Syria: Bomb kills 50 as children leave school in Damascus," *Telegraph*, February 21, 2013. Patrick J. Mc

Donnell, "Children among dozens dead in blasts outside two Syrian schools," *Los Angeles Times*, October 1, 2014. "Save the Children Condemns Fatal School Bombing in Northern Syria,"

Save the Children, December 11, 2015.

²¹ تتوفر قائمة كاملة بالمراجع على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>.

²² انظر:

UN Security Council, "Report of the Secretary-General on children and armed conflict in the Syrian Arab Republic," S/2014/31, January 27, 2014, para. 45.

²³ انظر:

Human Rights Watch, *He Didn't Have to Die: Indiscriminate Attacks by Opposition Groups in Syria* (New York: Human Rights Watch, March 22, 2015), pp. 28, 29, 31, 64-67.

²⁴ انظر: Human Rights Watch, *He Didn't Have to Die*, pp. 28, 31, 64.

²⁵ انظر: Spencer and Samaan, "Syria: Bomb kills 50."

²⁶ انظر:

Human Rights Watch, *Attacks on Ghouta: Analysis of Alleged Use of Chemical Weapons in Syria* (New York: Human Rights Watch, September 10, 2013), pp. 7-12.

²⁷ انظر:

UN General Assembly and Security Council, "Report of the United Nations Mission to Investigate Allegations of the Use of Chemical Weapons in the Syrian Arab Republic on the alleged

use of chemical weapons in the Ghouta area of Damascus on 21 August 2013," A/67/997-S/2013/553, September 16, 2013, para. 27.

²⁸ انظر:

Human Rights Watch, *Time to Act against Incendiary Weapons: Memorandum to Delegates at the Fifth Review Conference of the Convention on Conventional Weapons* (New York:

Human Rights Watch, December 12, 2016), p. 11. Ian Pannell, "Syria: Agony of victims of 'napalm-like' school bombing," *BBC News*, September 30, 2013.

²⁹ انظر:

Human Rights Watch news release, October 1, 2013. Syrian Network for Human Rights, "Shelling universities and schools: Shelling the educational "Syria: Fuel-Air Bombs Strike School,"

building of commercial high school in Raqqa Governorate-Date of Incident: 29/9/2013." "At least 16 dead as Syrian school hit in air strike: activists," *Reuters*, September 29, 2013, as cited in

GCPEA, *Education under Attack 2014*, p. 5. "Students reported killed in Syria air attack," *Al Jazeera*, September 29, 2013.

³⁰ انظر:

Syrian Network for Human Rights, "Shelling universities." "At least 16 dead," p. 5. "Students reported killed." "Syria: Fuel-Air Bombs."

³¹ انظر:

Al Jazeera America, December 22, 2013. *Xinhua*, "2nd LD: Death toll of school blast in Syria's Homs rises to 20," *China* "Syrian air force attacks Aleppo neighborhood with barrel bombs,"

Daily, December 23, 2013. "Car bomb explosion at Syrian school kills eight," *UPI*, December 22, 2013. "Syria airstrikes kill dozens in Aleppo in eighth day of bombardment," *Deutsche*

Welle, December 22, 2013.

³² انظر:

SHRC, *The 12th annual report on human rights in Syria: January 2013-December 2013* (London: Syrian Human Rights Committee, January 2014), p. 10.

انظر: 33

UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, para. 202.
http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references: موقع التحالف العالمي،

انظر: 35

Reuters, "ISIS Closes Schools in Syria, Leaving 670,000 Children Without Education: UN," *Huffington Post*, January 6, 2015. Education Cluster, *Schools under Attack in Syria*, p. 2.
انظر: 36

UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, para. 202.
انظر: 37

SHRC, *The 13th annual report on human rights in Syria: January 2014-December 2014* (London: Syrian Human Rights Committee, January 2014), p. 93.
38 هيومن رايتس ووتش، التقرير العالمي 2015، فصل سوريا.

انظر: 39

Anne Barnard and Hwaida Saad, "Children's Art at Syria School, and Then a Bomb," *New York Times*, April 30, 2014. Holly Yan and Saad Abedine, "25 children killed in elementary school bombing, Syrian activists say," *CNN*, April 30, 2014.
انظر: 40

UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, para. 200.
انظر: 41

Report of the UN Secretary-General on the Implementation of Security Council Resolution 2139, S/2014/525, July 23, 2014, p. 11.
انظر: 42

UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2014/756, para. 9. Human Rights Watch, "He Didn't Have to Die," p. 2. "Syria: International shock at death of 30 children in school bomb attack," *Education International*, March 10, 2014.

UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2014/756, para. 9. انظر: 43
انظر: 44

UN Security Council, "Report of the Secretary-General on the implementation of Security Council resolutions 2139 (2014) and 2165 (2014)," S/2014/840, November 21, 2014, para. 10.
انظر: 45

UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2014/840, para. 6. انظر: 46
http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references: موقع التحالف العالمي،

انظر: 47

UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/70/836-S/2016/360, para. 157.
انظر: 48

Airwars. "Reported civilian deaths from Russian airstrikes in Syria, October 2015," Airwars. "Reported civilian and 'friendly fire' deaths from Coalition airstrikes 2015,"
deaths from Russian airstrikes in Syria, November 2015," Airwars. "Reported civilian deaths from Russian airstrikes in Syria, December 2015," Airwars.

انظر: 49

Save the Children, *Education Under Attack in Syria* (London: Save the Children, September, 2015), p. 2.
انظر: 50

Joseph Adams, "The Ruin of Syria's Schools: Mapping Damaged and Destroyed Schools in Syria," *Syria Direct*, May 28, 2015. Tamer Osman, "Aleppo Teacher Describes Destruction of School and 'Education System,'" *Syria Deeply*, May 14, 2015. Kareem Shaheen, "Syrian children killed in government barrel-bomb attack, say rights groups," *Guardian*, May 3, 2015.
انظر: 51

انظر: 52

UN Security Council, "Report of the Secretary-General on the implementation of Security Council resolutions 2139 (2014), 2165 (2014) and 2191 (2014)," S/2015/468, para. 8. AP, "Shell kills teacher, wounds 23 students in Damascus school," *News 24*, May 20, 2015. "Teacher killed, 23 students wounded in mortar attack in Damascus-state media," *Reuters*, May 20, 2015. "Update2-A teacher killed, 23 students injured in terrorist rocket attack in Damascus," *Al-Masdar News*, May 20, 2015. "Mortar shell smashes into Syrian school, one dead, 23 injured," *Indian Express*,
May 20, 2015.

انظر: 53

UN Security Council, "Report of the Secretary General on the Implementation of Security Council resolutions 2139 (2014), 2165 (2014), 2191 (2014) and 2258 (2015)," S/2016/60, January 21, 2016,
para. 20.

انظر: 54

UN Security Council, "Report of the Secretary General," S/2016/60, para. 14. "Islamic State shelling of Syrian school area kills nine," *Reuters*, December 22, 2015. "War on Terror Updates: British troops in Helmand as Taliban advance; Isis shelling kills 9 schoolgirls in Syria," *International Business Times India*, December 22, 2015.

انظر: 55

SHRC, *The 14th annual report on human rights in Syria: January 2015-December 2015* (London: Syrian Human Rights Committee, 2016), p. 115-116.
انظر: 56

SHRC, *The 14th annual report on human rights in Syria*, p. 115. Education Cluster, *Schools under Attack in Syria*, p. 5.
انظر: السابق، ص 119.

انظر: 58

HRC, "Report on the Syrian Arab Republic," A/HRC/31/68, para. 70. UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2016/60, para. 20. "Syria aerial bombing raid kills at least 28 people, including school children and principal," *ABC*, December 14, 2015.
انظر: 59

UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/72/361-S/2017/821, para. 180.
انظر: 60

http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references: موقع التحالف العالمي،
انظر: 61

Bill Chappell, "Russia Begins Airstrikes In Syria After Assad's Request," *NPR*, September 30, 2015.
انظر: 62

Basma Ourfali and Yasmine Saker, "Education under fire: Schools in Aleppo damaged in renewed fighting," *UNICEF newslines*, August 22, 2016. "Syria Crisis Bi-Weekly Situation Report No. 11," OCHA, August 19, 2016, p. 3.
انظر: 63

Save the Children, August 11, 2016. "Children on front line of conflict as multiple schools in North-West Syria bombed,"
OCHA, September 2, 2016, p. 5. "Syria Crisis Bi-Weekly Situation Report No. 12," انظر: 64

انظر: 65

http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references.
انظر: 66

Human Rights Watch news release, November 6, 2016. Merrit Kennedy, "Dozens Syria/Russia: School Attack a Possible War Crime: 39th Reported Attack on Schools in Syria This Year,"
-Dead in What UNICEF Calls One of the Worst School Bombings in Syria's War," *NPR*, October 27, 2016. Josie Ensor, "Assad air strike on village school kills 14 children," *Independent*, October 27, 2016. "Syria/Russia: School Attack."

انظر: 67

UN Secretary General, "Implementation of Security Council resolutions 2139)2014(, 2165)2014(, 2191)2014(and 2258)2015(," S/2016/962, November 15, 2016, para. 16.

انظر: 68

UN Secretary General, "Implementation of Security Council resolutions," S/2016/962, p. 7. "Syria Crisis Bi-Weekly Situation Report No. 16," OCHA, October 31, 2015, p. 1. "Attacks on schools aim to 'destroy Syria's identity,'" *Al Jazeera*, December 4, 2016.

انظر: 69

UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions 2139)2014(, 2165)2014(, 2191)2014(and 2258)2015(," S/2016/1057, December 14, 2016, para. 16. SHRC, *The 15th annual report on human rights in Syria: January 2016-December 2016* (London: Syrian Human Rights Committee, 2016), p. 93. Syria Institute and PAX, *Siege Watch: Fifth Quarterly Report on Besieged Areas in Syria November 2016-January 2017* (Washington, DC: Syria Institute and Pax, January 2017), p. 22.

انظر: 70

UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions," S/2016/1057, para. 16.

انظر: 71

Alaa Nassar et al., "Four schools damaged across Syria as 1,500 students affected," *Syria Direct*, November 21, 2016.

انظر: 72

BBC News, November 20, 2016. Allen Cone, "Eight children killed in rocket launch at school in Aleppo," *UPI*, November 21, 2016. "Syria war: Aleppo self-rule plan rejected by government," Nassar et al., "Four schools damaged."

<http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references>: تتوفر قائمة المراجع الكاملة على موقع التحالف العالمي: 73

انظر: 74

On the battle to re-take Raqqa, see Jamie Dettmer, "Battle to Retake Raqqa a Desperate House-to-House Fight," *VoA*, July 10, 2017.

انظر: 75

UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions 2139)2014(, 2165)2014(, 2191)2014(, 2258)2015(and 2332)2016(," S/2017/339, April 19, 2017, para. 26.

انظر: 76

SNHR, March 10, 2017. "Suspected Russian forces shelled a school in Darat Ezza city in Aleppo governorate on March 9,"

انظر: 77

Human Rights Watch, *All Feasible Precautions? Civilian Casualties in Anti-ISIS Coalition Airstrikes in Syria* (New York: Human Rights Watch, September 24, 2017), pp. 19-28.

انظر: 78

UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions 2139)2014(, 2165)2014(, 2191)2014(, 2258)2015(and 2332)2016(," S/2017/541, June 23, 2017, p. 15.

انظر: 79

Human Rights Watch news release, July 12, 2017. UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions 2139)2014(, 2165)2014(, "Syria: Airstrike on School Kills Civilians," 2191)2014(, 2258)2015(and 2332)2016(," S/2017/623, July 21, 2017, para. 16.

انظر: 80

UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions 2139)2014(, 2165)2014(, 2191)2014(, 2258)2015(and 2332)2016(:" Report of the Secretary-General," S/2017/733, August 24, 2017, p. 17.

انظر: 81

Human Rights Watch news release, January 11, 2018. "Syria: Children Under Attack in Damascus Enclave,"

انظر: 82

-*Theirworld*, October 31, 2017. "Syrian regime forces shelled Mohammad Naser Ash'oush Primary School in Jis "Syrian children killed as school is bombed in besieged town, 'At least five'» reen town in Damascus suburbs governorate on October 31," SNHR, October 31, 2017.

انظر: 83

"Syria: Children Under Attack."

انظر: 84

SNHR, December 28, 2017. "Syrian regime forces shelled a school complex in Babolin village in Idlib governorate on December 28,"

انظر: 85

Save the Children, *Childhood under Siege: Living and Dying in Besieged Areas of Syria* (London: Save the Children, March 2016), p. 23.

انظر: 86

UNICEF, *Education under Fire: How the Conflict in the Middle East is Depriving Children of their Schooling* (Amman: UNICEF, September 2015), p. 8. World Bank, *Syria: Reconstruction*

for Peace (Washington, DC: World Bank, April 2016), p. 24.

Human Rights Watch, "He Didn't Have to Die," p. 66.

انظر: 87

SHRC, *The 13th annual report on human rights in Syria*, pp. 94-95.

انظر: 88

انظر: السابق، ص 98.

السابق، ص 102.

انظر: 91

Lebanon Daily Star, July 1, 2013. "Helicopter shot down, state says more than seven dead,"

انظر: 92

UN Security Council, "Report of the Secretary-General on the implementation of Security Council resolution 2139)2014(," S/2014/365, May 22, 2014, p. 12.

انظر: 93

UN Security Council, "Report of the Secretary-General on the implementation of Security Council resolutions 2139)2014(, 2165)2014(, and 2191)2014(," S/2015/862, November 11, 2015, para. 22.

انظر: 94

Shushan Mebrahtu, "Syrian children's courage for education offers hope amid grim realities," *UNICEF newslines*, July 25, 2016. Save the Children, *Childhood under Siege*, p. 23.

انظر: 95

UNICEF, *No Place for Children: The Impact of Five Years of War on Syria's Children and Their Childhoods*, March 14, 2016, p. 6.

بالتباس من وزارة التعليم السورية، أفادت الأمم المتحدة بأن 571 طالباً و4199 معلماً قد قتلوا في 2015. وانظر:

UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/70/836-S/2016/360, para. 157.

انظر: 96

UN Security Council, "Report of the Secretary-General on the implementation of Security Council resolutions 2139)2014(and 2165)2014(," S/2014/756*, October 23, "Syria: ISIS Holds 130.» 2014, para. 24. Abdelaziz, "Syrian radicals 'brainwash.'" *CNN*, June 26, 2014. James Harkin, "Up to 186 Kurdish students kidnapped by Isis in northern Syria," *Guardian*, June 26, 2014.

انظر: 97

Abdelaziz, "Syrian radicals 'brainwash.'" "Syria: ISIS Holds 130."

انظر: 98

Abdelaziz, "Syrian radicals 'brainwash.'" Harkin, "Up to 186." "Syria: ISIS Holds 130."

انظر: 99

-Human Rights Watch new release, November 4, 2014. "Syria: ISIS Holds 130." *Reuters*, "Islamic State frees 70 Kurdish schoolchildren kid "Syria: ISIS Tortured Kobani Child Hostages," napped in Syria," *South China Morning Post*, September 30, 2014.

انظر: 100

"Syria: ISIS Tortured Kobani."

انظر: 101

Save the Children, *Childhood under Siege*, p. 23.

- انظر: 102
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/72/361-S/2017/821, para. 180. انظر: 103
OCHA, January 31, 2016, p. 2. "Flash Update-Foah and Kafraya," انظر: 104
انظر: 104
UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions 2139)2014(, 2165)2014(, 2191)2014(and 2258)2015(: Report of the Secretary-General," S/2016/156, February 18, 2016, para. 22. انظر: 105
Ourfali and Saker, "Education under fire." انظر: 106
انظر: 106
UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions 2139)2014(, 2165)2014(, 2191)2014(and 2258)2015(: Report of the Secretary-General," S/2016/546, June 17, 2016, para. 29. انظر: 107
UN Security Council, "Children and Armed Conflict: Report of the Secretary-General," A/66/782-S/2012/261, April 26, 2012, para 125. UN Security Council, "Children and Armed Conflict: Report of the Secretary-General," A/67/845-S/2013/245, May 15, 2013, para 158. Human Rights Watch, *Safe No More: Students and Schools under Attack in Syria* (New York: Human Rights Watch, June 6, 2013), pp. 25-26. SNHR, "A Report on the Destruction of Schools and Its Consequences," as cited in GCPEA, *Education under Attack 2014*, pp. 190, 193. تقرير هيومن رايتس ووتش العالمي 2014, الفصل الخاص بسوريا. تقرير هيومن رايتس ووتش العالمي 2015, الفصل الخاص بسوريا. انظر: 108
UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2014/365, p. 12. انظر: 109
انظر: 110
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, para. 202. انظر: 111
SHRC, *The 13th annual report on human rights in Syria*, p. 91. انظر: 112
السابق، ص 97. انظر: 113
UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions 2139)2014(and 2165)2014(," S/2014/611, August 21, 2013, para. 19. انظر: 114
UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions," S/2014/611, para. 18. UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions 2139)2014(and 2165)2014(," S/2014/427, June 20, 2013, para. 12. انظر: 115
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/70/836-S/2016/360, para. 160. انظر: 116
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/70/836-S/2016/360, para. 160. انظر: 117
UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2015/468, para. 18. انظر: 118
Education Cluster, *Schools under Attack in Syria*, p. 5. انظر: 119
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/72/361-S/2017/821, para. 182. انظر: 120
UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions 2139)2014(, 2165)2014(, 2191)2014(and 2258)2015(: Report of the Secretary-General," S/2016/631, July 20, 2016, para. 16. انظر: 121
انظر: 121
Airwars. "Reported civilian and 'friendly fire' deaths from Coalition airstrikes July-September 2016," "Reported civilian and 'friendly fire' deaths from Coalition airstrikes April-June 2016» انظر: 122
Airwars. انظر: 122
UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions 2139)2014(, 2165)2014(, 2191)2014(and 2258)2015(: Report of the Secretary-General," S/2016/873, October 18, 2016, para. 9. انظر: 123
UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions 2139)2014(, 2165)2014(, 2191)2014(, 2258)2015(and 2332)2016(," S/2017/144, February 16, 2017, para. 18. انظر: 124
Al Ameen for Humanitarian Support, *Deir Al-Zour: The Forgotten City*, p. 12. انظر: 125
OCHA, January 28, 2017, p. 2. "Syrian Arab Republic: Deir-ez-Zor Flash Update No. 2," انظر: 126
انظر: 126
Airwars. "Reported civilian and 'friendly fire' deaths from Coalition airstrikes April 2017," انظر: 127
UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions," S/2017/541, para. 19. انظر: 128
UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions," S/2017/733, paras. 22. انظر: 129
UN Secretary-General, "Implementation of Security Council resolutions," S/2016/631, para. 22. انظر: 130
ACU, *Schools in Syria: Thematic Report, Issue 3* (Gazientep: ACU, May 2017), p. 35. انظر: 131
انظر: 131
Human Rights Watch, *"Maybe We Live and Maybe We Die": Recruitment and Use of Children by Armed Groups in Syria* (New York: Human Rights Watch, June 22, 2014), pp. 1, 2, 25. See also, Lizzie Dearden, "Isis training children of foreign fighters to become 'next generation' of terrorists," *Independent*, July 29, 2016. انظر: 132
BBC News, January 15, 2013. Mariam Karouny, "Explosions kill 83 at Syrian university as exams begin," *Reuters*, January 15, 2013, as "Syria crisis: Dozens killed by Aleppo university blasts," -cited in GCPEA, *Education under Attack 2014*, p. 194. "International Higher Education Protection Organizations Condemn Attack on Syrian University," Institute of International Education, January 17, 2013. Hwaida Saad and Rick Gladstone, "Dozens Killed as Explosions Hit Syrian University," *New York Times*, January 15, 2013. "Syria: Education in Crisis during a Time of Conflict," *Academic Exchange*, February 4, 2016. انظر: 133
"International Higher Education Protection." انظر: 134
انظر: 134
Anne Barnard, "Syria's War Invades a Campus That Acted as a Sanctuary," *New York Times*, March 28, 2013, as cited in GCPEA, *Education under Attack 2014*, p. 194. انظر: 135
Barnard, "Syria's War Invades," p. 194. "Syria: Education in Crisis." انظر: 136
انظر: 136
UN Security Council, "Implementation of Security Council resolution 2139)2014(," S/2014/295, April 23, 2014, p. 13. انظر: 137
UN Security Council, "Implementation of Security Council resolution," S/2014/295, p. 13. انظر: 138
UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2014/840, para. 10. انظر: 138
UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2014/365, para. 10, p. 12. انظر: 139

- انظر: "Syria: Education in Crisis." 140
- انظر: US State Department et al., "Syria 2015," p. 47. 141
- انظر: 142
- UN Security Council, "Report of the Secretary-General on the implementation of Security Council resolutions 2139 (2014), 2165 (2014), and 2191 (2014)," S/2015/561*, July 23, 2015, para. 10. 143
- HRC, "Report on the Syrian Arab Republic," A/HRC/31/68, para. 71. انظر: 144
- SHRC, *The 14th annual report on human rights in Syria*, p. 118. انظر: 145
- Xinhua News Agency*, November 19, 2015. "Renewed mortar shelling kills 2 students in Damascus," 146
- UN Security Council, "Report of the Secretary-General," S/2016/60, para. 7. انظر: 147
- السابق. 148
- تتوفر قائمة المراجع الكاملة على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references> 149
- انظر: 149
- Human Rights Watch news release, August 16, 2016. "Syria/Russia: Incendiary Weapons Burn in Aleppo, Idlib," 150
- انظر: 150
- HRC, "Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic," A/HRC/34/64, February 2, 2017, para. 71. 151
- انظر: 151
- OCHA, October 9, 2016, p. 1. See also, Scholars at Risk Network, Academic Freedom Monitor, University of Aleppo, October 4, 2016. "East Aleppo Crisis: Situation Report No. 4," 152
- انظر: p. 1. "East Aleppo Report No. 4," 153
- انظر: 153
- HRC, "Report of the Independent International Commission*," A/HRC/34/64, para. 74. 154
- Syria Crisis: Bi-Weekly Situation Report No. 17," OCHA, November 14, 2016, p. 1. انظر: 154
- UN Security Council, "Implementation of Security Council resolutions," S/2017/144, p. 9. انظر: 155
- انظر: 156
- SNHR, March 22, 2017. "»Suspected Russian forces shelled school in Kafr Nabbol city in Idlib governorate on March 22, 157
- انظر: 157
- Implementation of Security Council resolutions," S/2017/339, p. 21. " UN Security Council, 158
- انظر: 158
- SNHR, March 25, 2017. "»Suspected Russian forces shelled faculty of education building in Idlib city on March 25, 159
- انظر: OCHA, June 3, 2017, p. 2. "Syria Crisis: Ar-Raqqa Situation Report No. 7," 159
- انظر: 160
- SNHR, August 16, 2017. "Armed opposition factions shelled the Faculty of Law in Aleppo University in Aleppo city on August 16," 160